

الوافي في الوفيات

وما زلت حتى فرّق الصبحُ بَيْنَنَا ... فكان زوالُ الشمس للصبح لا الطُّهُر .
وقال : .

أَحِلَّ الخمرُ بعدكمُ ... لأشربَ غَيْرَ مكتَرِث .
فَنَارُ القلبِ بعدكمُ ... تُصَيِّرُهَا على الثُّلث .
وقال : .

رَأَيْتُ العاشقين ولستُ منهم ... وآخِرُهُم شقاءُ لا سَعَادَة .
وعشّاقُ العثْلوقِ إلى بغاءٍ ... وعشّاقُ القَحَابِ إلى قِيَادَة .
وقال : .

أَلَا إِنَّ شُرَابَ المُدَامِ هُمُ الناسُ ... وغيرهم فيهم جُنُونُ ووسواسُ .
فيا ليتَ أَني مِثْلَ كَسْرَى مصوِّرٍ ... فليس يزال الدهرُ في فمه كاس .
وقال : .

إِنْ عَشِقَ الاحراج للقلبِ جُرْحَة ... ليس فيه ملحٌ ولا هو مُلْحَة .
آيُّ كُؤُوسٍ يكون في ضيقٍ حُجْرٍ ... واسعٍ أو يكون في قَدَرٍ فَقْهَة .
وقال : .

وَرَبَّ عِلْقٍ قال لي مرّةً ... يا هاجِرِي طُلُمَاءٌ ولم أَهْجُرِ .
مَعْتَذِرَ لي صِرْتَ فقلتُ اتَّسَدِ ... واعتُذِبْ على مَبْعَدِكَ الأَشْعِرِي .
وقال : .

في خَرْقِهَا أَلْفُ خِرْقَةٍ ... وشَقِّهَا أَلْفُ شُقَّةٍ .
وأَلْفُ أَلْفِ كَسَاءٍ ... فيه وما سدَّ خَرْقَه .
أَدَخَلْتُ أَيْرِي فِيهَا ... فضاغ بين الأَزَقَّة .
وحار إذ ارشدهُ إلى الطريق بزَعَقَه .

وتلك مَرَطَة استِ ... تُدْعَى مجازاً بحبَقَه .
فانسلَّ منها بِرَعْبٍ ... وقد طيلسته بِخِرْقَه .
مع بردها طَلَّ أَيْرِي ... بين إلتِهَابٍ وحُرْقَه .
مما تحاشت بثومٍ ... وزَنَجَبِيلٍ ودُقَّةٍ .

مِمَّا تَغَنَّتْ لِيَتْ مِنْهَا ... لي بِصَقَّةٍ بعد بِصَقَه .
كم بهرةٍ لِيَ مِنْهَا ... والسَّيِّئُ مَعَ ذاكِ حُرْقَه .

ومن موشحاته :

يريك إذ تلفّت طرف شادن سقيما وعما عنه تبتسم المعادن نظيما .
يراه ا □ من حُسنٍ وطيب ... حبيبٌ كلٌ ما فيه حبيبي .
أعاد شببتي بعد المَشيب ... وأمسى مُسقىمي وغدا طبيبي .
وخيم في ضمير القلب ساكن مقيما ولم تزل القلوب له مَوطن قديما .
جفتني كل لايمة ولايم ... عليه لأنّ عُدري فيه قايم .
ويومٍ ممايس العطفَين ناعم ... نعمتُ به وأَنفُ الدهر راغِم .
بغصنٍ أجتَنى منه ولكنّ نعيما ويُحَيِّيني بهاتيكَ المحاسن نديما .
يذكرني المدام فأشتهيها ... واشربها فتشكرني بديها .
كأن حبيبَ قلبي كان فيها ... تجعلُني رشيدا لا سفيها .
تحرك من شاللي السواكن كريما وتُحيي من مَسرّاتي الدفائن رميما .
يطوف بها عليّ أغنّ أحوى ... يراه المصّاب عطشنا فيروى .
ومن جحد الهوى كبرا وزهوا ... فإني والهوى فاسما لأهوى .
غزالا فاطر الأجفان فاتن وسيما عليه رونقٌ للحسن باين وسيما .
يجرّد طرفه وهو المشيح ... سكاكينا تُبيح وتسبيح .
لها في كل جارية جروح ... فكم جرحته وأنشده الجريح .
أيا من لم تدّع منه السكائن سليما متى تغدو بعُشاقٍ مساكن رحима .
ومن ذلك :

الراح في الزُجاجة أعارها خدّ النديم حُمرةَ الوَرْد .
واستوهبت نسيمه فهيّجت نَشَرَ العَبير مع شذا الذِّد .
يا همت بالحُميا ... إلا وقد سَقَتني .
مليحة المُحَيّا ... مليحة التثني .
والحُسن قد تَهَيّا ... فيها بلا تَأَن .
أذكى بها سراجَه رأيتُ في الليل البهيمشُعلةَ الزند .
لَو أنّها عليمَة تاهت على البدر المنيروهو في السعد .
إنّ التي أُلَام ... فيها على غِرامي .
لِقدّرها قوام ... كالغصن في القَوام .
لثغرها نظام ... كالعقد في النظام .
لريقها مُجاجة كالمرسك في طيب الشميمجَنّي الشُّهد .
وعينُها السقيمة وسنانة من الفتورلا من السُّهد .

تزيد في بَلائي ... والنفس تشتهيها .
ولا أرى دَوائِي ... إلّا برِيق فيها .
قالت لأصدقائي ... وقد ضَـنـيـتُ فيها